ذلك وجميع ما انعم به علي فان بطيل عمري في طاعته ويلبسني ثواب عافيته ويجعل وفاتي في طيبة الطيبة مع الرضى والاسلام والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا داعيا ابدا

التمني

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب التمني

تنقل من الامنية والجمع امانى والتمني طلب ما لا طمع فيه او ما فيه عسر فالاول نحو قول الطاعن في السن ليت الشباب يعود يوما فان عود الشباب لا طمع فيه لاستحالته عادة والثاني نحو توله منقطع الرجا من ماله يحج به ليت لي مالا فاحج منه فان حصول المال ممكن ولكن فيه عسر وتمتنع ليت غدا يجيء فان غدا واجب المجيء والحاصل ان التمني يكون في الممتنع والممكن ولا يكون في الواجب واما الترجي فيكون في الشيء المحبوب نحو لعل الحبيب قادم وللاشفاق في الشيء المكروه نحو لعلك باخع نفسك اي قاتل نفسك والمعنى اشفق على نفسك ان تقتلها حسرة على ما فاتك من اسلام قومك قاله في الكشاف فتوقع المحبوب يسمى ترجيا وتوقع المكروه يسمى اشفاقا ولا يكون التوقع الا في الممكن واما قول فرعون لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فجهل منه او افك قاله في المغني والاشفاق لغة الخوف يقال اشفقت عليه بمعنى خفت عليه واشفقت منه بمعنى خفت منه وحذرته

باب ما جاء في التمني ومن تمنى الشهادة

باثبات البسملة وما بعدها الى ذرعن السقطي وكذا هو عند ابن بطال لكن بلا بسملة واثبتها السفاقسي لكن بحذف لفظ باب وللنسفي بعد البسملة ما جاء في التمني وللقابسي بحذف الواو والبسملة وكتب بوبه قال حدثنا سعيد بن عفير هو سعيد ابن كثير بن عفير بضم العين المهملة وفتح الفاء الحافظ ابو عثمان

الانصاري المصري قال حدثني بالافراد الليث بن سعد الامام قال حدثني بالافراد ايضا عبد الرحمن بن خالد امير مصر عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وسعيد ابن المسيب بن حزن الامام ابي محمد المخزومي سيد التابعين ان ابا هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والذي نفسي بيده في تعريف قدرته لولا ان رجالا لا يكرهون ان يتخلفوا بعدي عن الغزو معي لعجزهم عن آلة السفر من مركوب وغيره ولا اجد ما احملهم عليه ما تخلفت عن سرية تخرج في سبيل الله لوددت بفتح اللام والواو وكسر الدال المهملة الاولى وسكون الثانية واللام للقسم وفي الجهاد والذي نفسي بيده لوددت اني اقتل في سبيل الله ثم احيا بضم الهمزة فيهما كالذي قبله ثم اقتل ثم احيا ثم اقتل ثم احيا ثم اقتل بتكرير ثم ست مرات وختمه بالقتل لان الغرض الشهادة فجعلها اخر الوعد كما قال الراغب محبة الشيء وتمني حصوله وتمني الفضل والخير لا يستلزم الوقوع فقد قال صلى الله عليه وسلم وددت ان موسى عليه السلام صبر فكانه اراد المبالغة في شان فضل الجهاد وتحريض المسلمين وبهذا يجاب عن استشكال صدور هذا التمني منه صلى الله عليه وسلم مع انه يعلم انه لا يقتل واجاب السفاقسي عنه باحتمال ان يكون قبل نزول ايه والله يعصمك من الناس وتعقب بان نزولها كان في اوايل قدومه المدينة والحديث صرح ابو هريرة بانه سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم وانما قدم ابو هريرة في اوايل سنة سبع من الهجرة وحكى ابن الملقن ان بعضهم زعم ان قوله لوددت مدرج من كلام ابي هريرة قال وهو بعيد وفيه جواز تمني ما يقع في العادة ومطابقة

Copyright © King Saud University